

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 04 سورة البقرة الآيات 13

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس من عام الف واربععهنة - 00:00:00
وستة وثلاثين وكتا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ثم عرضهم على الملائكة ولعل نبتدأ بقراءة متن تفسير الامام ابي جعفر الطبرى
رحمه الله تعالى ثم يأتي التعليق عليه باذنه اطار - 00:00:51

تفضل يا شيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قنا وللحاضرين - 00:01:13

قال الامام الطبرى رحمه الله تعالى القول في تأویل قوله جل ثناؤه ثم عرضهم على الملائكة قال ابو جعفر قد تقدم ذكرنا التأویل الذي
هو اولى بالایة على قراءتنا ورسم مصحفنا. وان قوله ثم عرضهم بالدلالة - 00:01:29

على بني ادم والملائكة اولى منه بالدلالة على اجناس الخلق كلها. وان كان غير فاسد ان يكون دالا على جميع اصناف الامم للعلل التي
وصفنا ويعني بقوله ثم عرضهم ثم عرض اهل السماء على الملائكة - 00:01:51

وقد اختلف المفسرون في تأویل قوله ثم عرضهم على الملائكة نحو اختلافهم في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وساذكر قول بعض من
آآ وساذكر قول بعض من انتهى اليانا عنه فيه قول - 00:02:13

حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس ثم عرضهم على الملائكة ثم عرض هذه السماء على الملائكة يعني اسماء جميع الاشياء التي علمها
ادم من اصناف الخلق حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عرضهم ثم
عرض الخلق على - 00:02:32

حدثني وساق بسنده عن ابن زيد اسماء ذريته كلها اخذهم من ظهره ثم عرضهم على الملائكة حدثنا وساق بسنده عن قتادة ثم
عرضهم قال علمه اسم كل شيء. ثم عرض تلك الاسماء - 00:02:57

على الملائكة حدثنا وساق بسنده عن مجاهد ثم عرض اصحاب الاسماء على الملائكة. حدثني وساق بسنده عن مجاهد ثم
عرضهم على الملائكة يعني عرض الاسماء الحمامية والغراب. حدثنا وساق بسنده عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء -
00:03:19

هذه الخيل وهذه البغال وما اشبه ذلك. وجعل يسمى كل شيء باسمه. وعرضت عليه امة وعرضت عليه امة امة. نعم. بسم الله الرحمن
الرحيم اه قبل ان نبتدأ بالقطع هذا - 00:03:46

نربطه بالقطع الذي قبله في قوله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء اه كلها ثم عرضهم عن الملائكة الحدث الان او اذا اردنا ان يعني
نتبع الحدث من بدايته ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:04

هيا ادم للخلق وقال الله سبحانه وتعالى لملائكته اني جاعل في الارض خليفة فالملاك ارادوا ان يكون لهم شرف هذا الامر فقال
وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم - 00:04:27

ما لا تعلمون ثم خلق ادم عليه الصلاة والسلام ثم جاء هذا الحدث الذي سيظهر الله سبحانه وتعالى فيه مزية ادم عليه الصلاة والسلام
وذريته يعني المزية ادم عليه الصلاة والسلام وذريته - 00:04:47

فالملائكة لو تأملنا امرهم نجد انهم عليهم السلام نظروا الى ما وهبهم الله سبحانه وتعالى من العبودية له ولكن هذه العبودية كما هو

معلوم هي عبودية بالاضطرار وليس عبودية بالاختيار بمعنى - 00:05:06

ان الملائكة مخلوقة لتعمل او لتفعل هذا الفعل وليس امام اختيار واذا وزنا الان بين الاضطرار والاختيار فلا شك ان الذي يكون له الاختيار ويختار العبودية لله سبحانه وتعالى اعلى مقاماً ممن يكون له ايش - 00:05:31

الاضطرار لي الله سبحانه وتعالى جعل جنس الملائكة على هذه الصفة يعني لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ما يؤمرون هذه مسألة من المسائل المرتبطة بهذه القصة. مسألة اخرى - 00:05:54

ومرتبطة بالعلم الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يشرف ادم به عليه الصلاة والسلام ويظهر هذه المزية فالله سبحانه وتعالى لم يذكر ما يتعلق ب العبودية او ب العبودية لهم له سبحانه وتعالى - 00:06:13

معنى انه سبحانه وتعالى ترك مسألة عبوديتهم له ولم يعرج عليها معهم ولم يتكلم عن هذه وانما انتقل بهم الى امر وهو سبحانه وتعالى العليم الحكيم الى امر اخر غير مسألة العبودية - 00:06:32

وهي مسألة العلم من سلة العلم لانهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم انتقل الى اظهار مزية ادم عليه الصلاة والسلام بالعلم و - 00:06:50

ادم عليه الصلاة والسلام كما هو ظاهر من هذه القصة اعلم من الملائكة لماذا لان الملائكة لا يعلمون العلم الا جزئياً وهو ما علمهم الله اياه وكما سبق ان ذكرت لكم ان لم اكن واهما فاني ذكرته - 00:07:10

ان كل ملك له عمل وله علم خاص به لا يعلم حتى عن الملك الذي هو قريب منه ما عمله وما علمه؟ بمعنى ان كل واحد من الملائكة مختص بامر لا يختص به الاخر - 00:07:31

ولا يلزم ان يكون كل واحد منهم يعلم بما عند الاخر من هذه الاعمال او العبودية ومن ادلة ذلك تبقى ان ذكرته استفتاح جبريل عليه الصلاة والسلام ابواب السماء الدنيا - 00:07:50

لما عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم فالرد الذي رده الملائكة يشعر بانهم لا يعلمون لهذا لما قال قالوا من؟ قال جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ا وقد بعث؟ قال نعم - 00:08:07

فقولهم ا وقد بعث اشعار منهم انهم لا يعلمون هل بعث او لا وان كان عندهم خبر من الله ان محمداً صلى الله عليه وسلم سيمر من عنده لانهم عندهم خبر من الله لكن ما عندهم علم اكثر من هذا - 00:08:24

اليس عندهم علم اكثر من هذا؟ فاذا تقرر هذا فاذا علم الملائكة عليهم الصلاة والسلام محصور بالعلم الذي كلفهم الله به يعني ما يكلفهم الله به فقط اما العلم الذي جعله لادم عليه الصلاة والسلام - 00:08:41

ولذريته من بعده فهو ما تلاحظون اليوم اثاره بل هومنذ ان خلق ادم الى اليوم وهو علم يتتطور والله سبحانه وتعالى يعني يرزق هؤلاء العباد الذين استخلفهم من المعلومات ما لم تكن عند من كان قبلهم وهكذا - 00:08:59

اذا هذا العلم الواسع الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى لادم وذريته ليس موجوداً عند الملائكة ولا شك ان اشرف العلم بالله. فاذا صار عندهنا امران الاول الاختيار وهو الذي كلفه ادم وذريته وذريته عليهم عليه الصلاة والسلام لما قال - 00:09:18

سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان الامانة هي امانة التكليف او قل امانة الاختيار لماذا؟ لان كل العباد سوى الثقلين - 00:09:41

كل العباد سوى الثقلين فانهم مجبورون او مجبولون على اعمال لا يحيدون عنها على اعمال لا يحيدون عنها وليس لهم اختيار اما اهل التكليف فهم اصحاب الاختيار فاذا الامانة هي امانة الاختيار - 00:10:04

والدليل عليها ان كل تفسيرات الصحابة والتابعين وابن التابعين تعود الى هذا المعنى تعود الى هذا المعنى فهم يذكرون انواعاً من العبادات والامانات الخاصة لينبهوا على العام منها فاذا الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان - 00:10:27

الخيار وهذا الاختيار الذي اعطاه الله له الانسان هو اختيار في تشريف تيار في تشريف وهذا خذ انت مثلاً من واقعنا نحن كل واحد منا جاء الى هذا المكان اختياراً - 00:10:51

لم لم يلزمك احد ان تأتي الى هذا المكان وكان بامكانك ان تنشغل بامر اخر غير هذا كم انا بامكانك ان تقدر الان ان تقوم وتذهب من هذا الدرس وهكذا وكما بامكانك ان تقوم وتذهب وتصلي ركعتين او تقوم وتفتح المصحف وتقرأ وهكذا - [00:11:08](#) فهذا الاختيار هذا الاختيار مع ما فيه من مشقة وما فيه من كلفة في انه قد تختار ايضا غير طريق الخير هذا الامر يعتبر امرا كبيرا فكون الانسان مع ما فيه من المغريات والمغريات يختار هذا الاختيار فهذا تشريف من الله سبحانه وتعالى ولا شك انه اعلى مقاما من - [00:11:28](#)

الى الامر اضطرارا كما هو الحال عندنا احيانا لو اضطررنا الى امر ما نعمله لاننا مضطرون وليس لاننا مختارين او مختارون مقتنعون به فمثل هذا ايضا اذا انت تأملته يدلك على هذه المزية التي جعلها الله سبحانه وتعالى لادم - [00:11:57](#) وابراز اهمية العلم في هذا المقام ابراز اهمية العلم في هذا المقام وهو كأنه مقام العلم والعبادة. يعني كأنه مقام العلم والعبادة لان قولهم نحن نسبح لك ونحن نسبح لك ونحن - [00:12:20](#)

اه قالوا تجعل فيها ما يفسد فيها ويسفك الدماء ونسبح لك ونقدسه ونسبح بحمدك ونقدس لك. هذا مقام العبودية ومقام العلم اظهره الله سبحانه وتعالى في المقام الاخر فاذا المسألة ايضا هذه يمكن ان يستدل بها على ان مقام العلم مقدم على مقام العبودية و تكون عبودية الا بماذا - [00:12:34](#)

الا بعلم آآ هذه مسألة من المسائل ايضا التي يمكن الاشارة اليها قبل الدخول فيما ذكره ابو جعفر رحمة الله تعالى. في ايضا مسألة سبق ان ذكرتها ورأيت الطالب بن عاشور عرج عليها بوجه اخر احب ان - [00:12:56](#) آآ اقرأها معكم ونعلق عليها آآ سريعا وهي مسألة توقيفية اللغة. طبعا عرج عليها الطاهر بن عاشور وان كان الطاهر رحمة الله تعالى اه لم يعالج المسألة مثل ما ذكرت لكم - [00:13:13](#)

وكما قلت لكم هذه المسألة قد عالجها يعني جماعة من اهل العلم وانطلقا فيها كما قلت لكم انطلاقا تجربديا ذهنيا جعلهم يدورون بين التوقيف وبين آآ الاجتهاد. ورأيت ان الطاهر رحمة الله تعالى اشار الى مسألة - [00:13:29](#)

وهي من الراجعة الى الى قضية آآ التوقيف ولكنها لكنني فهمت منه انه ربطها بمسألة في قضية الحرف والصوت والكلام وكيف كان الامر في ذلك؟ وكأنه ذهب الى ان الامر فيه نوع من الالهام في ما ذكره لكن اذكر اخر فقرة ذكرها ليعمل عليها - [00:13:49](#) في مسألة تداخل مسائل العلوم. قال وليس في هذه الاية لقوله علم ادم الاسماء قال وليس في هذه الاية دليل على ان اللغات توقيفية اي لقنه الله تعالى البشر على لسان ادم ولا على عدمه - [00:14:13](#)

لان طريقة التعلم في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء مجملة محتملة لكيفيات كما قدمنا والناس متفقون على ان القدرة عليها الهم من الله وذلك تعليم منه. سواء لقنه ادم لغة واحدة - [00:14:32](#)

او جميع لغات البشر واسماء كل شيء او الهمه ذلك او خلق له القوة الناطقة والمسألة مفروضة في علم الله وفي اصول الفقه وفيها اقوال ولا اثر لهاذا الاختلاف لا في الفقه ولا في غيره - [00:14:52](#) قال المازري الا في جواز قلب اللغة والحق ان قلب الالفاظ الشرعية حرام وغيره جائز قال ولقد اصاب المازري واططا كل من رام ان يجعل لهذا الخلاف ثمرة غير ما ذكر - [00:15:14](#)

وفي استقراء ذلك ورده طول وامر لا يخفى على سالم العقول. طبعا هذه مسألة لما قرأتها اردت ان اتلوها عليكم قم لينبه على مسألة تداخل العلوم لو نحن الان نظرنا الى هذه القضية يعني هل اللغة توقيفية او ليست بتوقيفية - [00:15:31](#) السؤال الان الذي يرد عندنا هل له اثر في التفسير بمعنى ان هل نحن اذا قلنا اللغة توقيفية نفهم معنى الاية بوجه اذا قلنا اللغة ليست توقيفية نفهم الاية بوجه اخر - [00:15:50](#)

الجواب لا يعني اذا هذه مسألة علمية نعم هي مرتبطة بالاية بوجه او بهذه الجملة من الاية بوجه نعم لكنها ليست من علم التفسير البتة وهذا اريد ان انبه على مسألة كبيرة جدا سبق ان نقشتها كثيرا ولا تزال هي محل نقاش واخذ وعطاء وهي مرتبطة بمفهوم التفسير - [00:16:04](#)

الرازي رحمة الله تعالى لما كتب او لما اشار انه يستطيع ان يكتب بتفسير الفاتحة مجلدا وصارت اشبه بالعبارة بينه وبين من تحداهم. كتب مجلد كامل في تفسير الفاتحة طيب هذا المجلد الكامل في تفسير الفاتحة والاخوة بعضهم ارى معهم والمختصر في التفسير - 00:16:27

المختصر في التفسير لا يكاد يتجاوز تفسير الفاتحة فيه مقدار السورة فهل قصر الذي كتب المختصر في تفهيم معاني كلام الله والرازي زاد في ذلك ام اذا اذا كنا نذهب الى المعاني - 00:16:46

فالمعاني متقاربة ولا يمكن ان تتجاوز الصفحة بحال يعني مهما فعلت تريد تفسر سورة الفاتحة انا اقول لك مهما فعلت المعاني لا تتجاوز صفحة واحدة لكن اذا كنا نريد ان نناقش المسائل التي تبني على هذه المعاني وعلى هذه الالفاظ فهذا بحر لا ساحل له - 00:17:05

بحر لا ساحل له. ولهذا كتب ابن ناصر الدين الدمشقي على قوله سبحانه وتعالى قد من الله لقد من الله على المؤمنين آلا في اقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:17:28

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم مجلد كامل ومجالس املاء املاءات على هذه الاية لو انت قرأت هذا الكتاب ستجد فيه فوائد متنوعة ما بين فائدة تاريخية وفائدة اسنادية وفائدة في الاسماء وفائدة في اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

فائدة وفائدة لكن هل كل هذا كتاب اسميه تفسير الجواب لا تفسير هذه الاية لا يتجاوز السطرين الثلاثة سطر بالكثير وما عدا ذلك فهي مسائل علمية عدم ادراك هذه الفروق بين - 00:17:59

ما يكون من صلب التفسير وما يكون من مسائل الاية يعني المعلومات المرتبطة بالاية تداخل هذا في ذهن المتلقي يحدث ارباكا كثيرا واقول لكم ان هذا وقع عند كبار يعني هذا الارباك الذهني وقع عند كبار - 00:18:16

وبعضهم ظن ان التفسير هو جملة هذه المعلومات التي يمكن ان يحشدها في كتابه مثل ما فعل ابو حيان الاندلسي عندما عرف التفسير هتتعرفوا للتفسير يكاد يكون احتوى جميع العلوم ايش - 00:18:35

الشرعية ونحن بحاجة الى فك هذه الامور لكي نفهم ونرتيب المسائل بترتيب المسائل على الماهيات امر مهم للغاية ترتيب المسائل على الماهيات امر مهم للغاية. اذا لم تتبين الماهيات ماهيات العلوم ستكون المسائل ايش - 00:18:51

متكاثرة مشتتة في النظر ايضا متابعا في البحث والتنقيب وايضا تضيع على الطالب زمانا في ادراك ما المهم من الامر فادراك الماهيات يقودك الى معرفة هذه النهايات يعني علم التفسير الى اين ينتهي؟ ينتهي الى كذا يبتدأ بعده كذا - 00:19:12

اذا انتهت هذه المسائل الاخرى المرتبطة بالتفسير تبتدأ مسائل مرتبطة بالاية بعلوم شتى وهكذا. فتكون على الاقل في ذهنك ايش مرتبة فالكلام الظاهر هنا رحمة الله تعالى فيه اشارة الى هذا الامر - 00:19:38

حتى في علم اصول الفقه هذه المسألة حينما يتكلم فيها علماء اصول الفقه هذه مسألة كما يقول الطاهر رحمة الله تعالى انها مسألة تجريدية ذهنية ليس لها اثر حتى في علم اصول الفقه بل ان الشمرة التي حكها - 00:19:53

المازري التي حكها المهزلي ثمرة متخيلة في انتا نسمى الشجرة حمار ونسمى الحمار شجرة. نغير يعني نتفق نسمى نغير التغييرات. يقول هاي التغييرات يعني لكنك هذي محال هذا ولكن في الاسماء الشرعية لا يجوز - 00:20:09

كلام ستجدونه امر ذهني مجرد يعني امر ذهني مجرد ولما حدثكم في الدرس الماضي عن مسألة هل اللغة التوقيفية او غير توقيفية؟ انطلقت معكم من الواقع الذي حصل والانطلاق من الواقع الذي حصل - 00:20:26

يفك المشكلة من اصلها كما لاحظتم يفك المشكلة من اصلها ما نحتاج فيها الى هذه يعني او الى هذا الجدل بين التوقيفية و آلا بين التوقيفية والاجتهد فنقول كما سبق ان اصل اللغة وانطلاق اللغة هو من التوقيف تعليم مباشر من الله سبحانه وتعالى - 00:20:43
وادم عليه الصلاة والسلام تكلم بحرف او صوت وسمعه الملائكة وكلمه الله سبحانه وتعالى ثم هذه اللغة التي سمعها نزل بها وكما قلت لكم اصلها انها لغة اشتراكية ثم استمرت هذه اللغة في - 00:21:05

استمرت فيه من اللغات وانحاز عنها من انحاز من كما قلت لكم منبني ادم حينما ينزعون في مكان تغير عندهم اللهجة شيئاً فشيئاً وهذا يطول في تاريخ اللغات لكن اقصد ان قول الطاهر رحمة الله تعالى لما قال في مسألة اللغات التوقيفية آآ او ليست بتوفيقيه هذى لو قرأتها في [00:21:19](#)

فيها كلام طويل عريض وخلافات وجدل وثمرة هذا النقاش ولكن اقول لكم الذي يهمنا نحن ان كلام مثل الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى وهو من هو كذلك كلام المازلي وهو من من من اساطين اهل العلم [00:21:39](#)

يعني من المالكية يعني كلامهم في هذا على الاقل يعتبر بالنسبة لنا نوع من الانات في ان بعض مسائل العلوم ليس لها ثمرة كبيرة يعني ليس لها ثمرة كبيرة وانما نحن ندرسها على سبيل الترفة نوعاً ما وعلى الاقل ان يكون لها نوع من [00:21:56](#) في بعض المسائل العلمية. اذا نخلص الى هذه الفكرة وهي الفكرة الاهم بالنسبة لنا نحن في موضوع علم التفسير اننا كوننا نجد هذه المسألة عند طاهر بن عاشور لا يعنيانا من علم التفسير [00:22:16](#)

نعم الطالب بن عاشور اشار اليها ولكنها في الحقيقة ليست من علم التفسير. وهذه قضية مهم ان نعالجها وان نتبه عليها اه اكثراً من مرة. وسبق للطائير رحمة الله تعالى في الآية نفسها اه ان نبه [00:22:29](#)

ايضاً اه قضية مرتبطة بهذه اه الفكرة. لما قال وهو تكلم عن اني جاعل في الارض خليفة. اشار الى مسألة و كانه يشير الى بعض بعض من استطرد في ذكر مسائل الخلافة [00:22:43](#)

قال وللخليفة شروط محل بيانها كتب الفقه كفأنه في قوله هذا ويتكلم عنها كأنه يشير الى مسألة نفس المسألة نذكرها ان بعض المسائل العلمية ليست من باب التفسير وانما [00:23:00](#)

باب ايش؟ علم اخر فهذا اذا اردنا نأخذ شروط الخليفة سنأخذ من كتب الوقت. مع انك ستتجد البعض المفسرين سيعالج هذه الفكرة في كتابه ويتكلم عن الخلافة وشروط الخلافة والخليفة. و اذا اه كان اه اذا ظهر الخليفة و ظهر خليفة اخر يعني مسائل الخلافة [00:23:18](#)

الامامة المعروفة في كتب الفقه قد تجد بعض المفسرين يذكروا. فهل يكون ما ذكره هؤلاء المفسرون هو من علم التفسير الجواب كما قلت لكم سابقاً لا وهذه اشارة الطالب بن عاشور. لكن كيف تكون الان في كتب التفسير [00:23:36](#)

كيف تكوني في كتب التفسير ثم نحن نقول ليست من علم التفسير. هنا يجب ان ننتبه الى المسألة التي سبق ايضاً اشارت اليها وهي ان نفرق بين منهج العالم في [00:23:52](#)

كتابه وبين ماهية العلم يعني منهج العالم في كتابه وبين ماهية العلم. ماهية العلم علم التفسير ماهية علم التفسير شيء وكون المفسر ي يريد ان يكتب تفسيره على صيغة معينة وعلى طريقة معينة شيء اخر. لابد نفصل بين الامرين [00:24:02](#)

نفصل بين ماهية العلم وبين طريقة معالجة اه المؤلف في كتابه والا لو كانت لو كان ما في كتب التفسير هو الماهية للعلم فلماذا اختلفت هذه المناهج لماذا ابو حيان يعني بالفقه بال نحو ويكثر منه [00:24:24](#)

والقرطبي يعني بالفقه ويكثر منه والزمخشي يعني بالبلاغة ويستوعبها. وفلان يعني ايضاً بذلك وهكذا. لماذا يختلفون ما دامت ما هي واحدة؟ فهذا دليل على ان هذا زائد على قدر الماهية. اما لو جردنا [00:24:42](#)

هذا القدر الزائد كله من كتب التفسير عن ماهيته فسترجع كتب التفسير كلها وتقارب في النهاية الى ان تكون كتب متقاربة في منهجها وان كانت قد تختلف في اختياراتها [00:24:58](#)

وان تجرب تجربة يعني خذ كتاب آآ القرطبي الجامع لاحكام القرآن من سور القصار. خذ سورة مثلاً آآ سورة المسد. آآ سورة الكافرون اي سورة من سور وطبق عليها ثلاث كتب [00:25:16](#)

خذ تفسير الطاهر بن عاشور تفسير اه ابي حيان الاندلسي تفسير القرطبي ثلاثة واجتهد ان تجرد التفسير او تجرد هذه هذه الكتب الثلاثة من غير التفسير. يعني اعتمد التفسير فقط. المعنى ما هو المعنى الذي اختاره هؤلاء [00:25:31](#)

ستجد انهم في النهاية ايش؟ تقاربوا ما هو سبب تقاربهم؟ لان الماهية التي يدورون عليها واحدة يعني يدورون حولها واحدة لكن لما

خرج كل واحد منهم الى علم من العلوم ستتمايز مناهجهم وتختلف - 00:25:53

هذا طبعا آما ذكر لكم من كلام الطاهر يعني اعادني الى هذا ولعلنا نذكر آما قاله الان الامام الطبرى رحمة الله تعالى في اه ثم اعرضهم على الملائكة - 00:26:10

طبعا ليكون عندنا سابق آما ذكر لكم من كلام الطبرى اختار ان الذين عرضوا لهم بنو ادم والملائكة وعلل لاختياره ثم ذكر القول الآخر وهو ان المراد عرض مسميات الخلق وليس فقط الملائكة بنو ادم - 00:26:26

وذكر ان هذا المذهب الثاني له وجه في العربية وكما قلت لكم لعله هو الاقرب. ويidel عليه جمهور كلام السلفي سبق ان ذكره في وعلم ادم الاسماء - 00:26:53

ثم عرضهم على الملائكة يشير الى هذا الامر طبعا هو رجع او او اعتمد الى الاشهر في العربية بأنه في انه اذا اطلق ثم عرضهم في قوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم فجعلها في آما اعيان المسمين بالاسماء التي علمها الله وذكر كلامه حجته لكن نقول - 00:27:08

ما دام هذا كما سبق هذا وارد في العربية وهذا وارد في العربية فالفصل هنا ليس من جهة ماذا؟ من جهة طيب الذين هم اعلم بالعربية قبلنا نجد انهم - 00:27:31

اختاروا انه علمه اسماء كل شيء اسماء القصعة والقصيعة الى اخره. اسماء كل شيء وهذا لا شك انه ادل على ماذا؟ على القدرة التي ولهبها الله سبحانه وتعالى لادم عليه الصلاة والسلام - 00:27:45

طبعا عندنا مسألة وشار اه اشار اليها لما قال اه قال وان كان غير فاسد ان يكون دالا على جميع اصناف الامم للعلة وصفنا. للعلل التي وصفنا. لانه قد يقول قائل وهذا - 00:28:02

النظر عقلي انه كيف علموه اسماء كل شيء؟ كل شيء علمه اسماء كل شيء لو قال وعلم ادم الاسماء كلها. يعني اسماء كل شيء نقول نعم كما قال الله سبحانه وتعالى علمه اسماء كل شيء كما ورد ايضا في حديث ماذا؟ الشفاعة - 00:28:19

علمك اسماء كل شيء حتى في في حديث الشفاعة اشارة الى ماذا؟ الى العموم. اشارة الى العموم فاذا ادم علم اسماء كل شيء وهذا ايضا تبين لمزيد ادم عليه الصلاة والسلام - 00:28:35

فاقول هذا لا يقاس بالعقل يعني كيف علم ادم وهو فرد واحد اسماء كل شيء هذا لا يقاس بالعقل وانما هذا مرتبط بالغيبيات. مثل ما مسح الله سبحانه وتعالى على ظهر ادم وخارج ذريته - 00:28:53

وغيرها من القضايا الغيبية. فاذا مثل هذا الامر لا يدرك بالعقل البتة. ولا مجال للعقل فيه وانما النظر فيه الى النص كيف قال الله سبحانه وتعالى ويكون منا ماذا؟ منا الاتباع. ومن علم قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:29:07

لا آما يهون عليه ان يعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام قد علم اسماء كل شيء. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى للقلم اكتب فكتب وهو كائن الا يوم القيمة وهو قلم فكتب فاذا هذا مرتبط بماذا؟ بقدرة الله سبحانه وتعالى مرتبط بقدرة الله سبحانه وتعالى - 00:29:25

والصواب خلافا لما ذكره الامام رحمة الله تعالى انه علمه اسماء كل شيء. لاحظ الان اقوال المفسرين ابن عباس من روایة الظحك يقول ثم عرض هذه الاسماء الملائكة يعني اسماء جميع الاشياء التي علمها ادم من اصناف الخلق يعني جميع - 00:29:46

اصناف الخلق روایة آما ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة قال ثم عرض الخلق على الملائكة وهذا دل ايضا على العموم. بن زيد قال اخذ اذنهم اسماء ذريتي كلها اخذهم من ظهره ثم عرضهم على الملائكة. عن ابن زيد خص بماذا باسماء الذرية. لكن مثل عباره ابن زيد هنا - 00:30:04

كما نعلم لا يلزم ان تكون تخصيصا الا اذا دل من كلام ابن زيد على ذلك. فقد يكون كلام ابن زيد من باب ايش؟ التمثيل. وقد يكون انه اراد او رأى ان هذا هو آما المراد. لكن ليس - 00:30:28

لديه دليل في التخصيص اه معمر عن قتادة قال ثم علمه اسم كل شيء ثم عرض تلك اسماء على الملائكة. والرواية كما تلاحظون مجملة. ابن جريج افادنا فاذا اسف مجاهد من طريق ابن جريج قال عرض اصحاب الاسماء على الملائكة - 00:30:41

وهنا مسألة يذكرها بعض المفسرين والا لما قال علم ادم الاسماء كلها يعني الاسماء دون ذواتها ولا الاسماء بالذوات هنا يشير المجاهد انه ايش؟ بالذوات يعني مثلا هذا حمار وهذا خيل وهذا بغل وهذا آآ وهذه نعجة وهذا وهكذا يعني هو يرى هذه الاصناف ويسميها وليس ان - [00:31:01](#)

اسماء بدون ان يكون لها ايش؟ ذوات. احنا نقال على هذه الروايات ايضا المجاهد الاخر توضح هذا اكثر لما قال عرض الاسماء والغراب يعني يرى الحمام يقول هذه حمامه والغراب يقول هذا غراب وهكذا - [00:31:24](#)

ورواية اخر عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء هذا الخيل وهذه البغال وما اشبه ذلك وجعله يسمى كل شيء باسمه وعرضت عليه امة امة. اذا كلام السلف كله متوجه الى العموم - [00:31:39](#)

وليس فقط الى بني ادم والملائكة كما ذهب اليه الامام الطبرى رحمه الله تعالى. فاذا نقول اذا ان الله سبحانه وتعالى علم ادم اسماء كل شيء ولما عرضت هذه الذوات على الملائكة - [00:31:55](#)

قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا كما قال الله سبحانه وتعالى. اما ادم عليه الصلاة والسلام قال انبئهم باسمائهم بدأ يقول هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وهم يعجبون - [00:32:11](#)

من علمه مع انه ما خلق بالنسبة لهم الا يعني قريبا. ومع ذلك علمه الله سبحانه وتعالى هذا آآ العلم. هذا الان ما يتعلق بقوله سبحانه وتعالى علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. في فائدة هنا مرتبطة بقضية آآ آآ العلم - [00:32:21](#)

يعني علم ادم هل يؤثر الخلاف فيما علمه ادم على مذكرة العلم في ادم بمعنى لو اختاره الطبرى لو اختارنا ما اختاره الطبرى لانه علم اسماء ذريته واسماء الملائكة - [00:32:42](#)

اليس هذا كافيا في ابراز علمه الجواب بل اذا الذي يريد ان ننبه اليه او انبه اليه هي ان الخلاف فيما الذي علمه ادم لا يؤثر على المراد بالآية او مقصود الآية. لما اقصد الآية ما هو - [00:32:59](#)

مقصد الآية بيان مذكرة ادم بالعلم بيان مذكرة ادم بالعلم فسواء قلنا انه علم اسماء الملائكة والذرية او قلنا انه علم اسماء كل شيء كما قال كما هو في حديث الشفاعة - [00:33:19](#)

قلنا هذا او قلنا هذا المقصد من الآية موجود لكن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان القول الثاني ادل على القدرة من القول ايش الاول لانه اشمل واقوى ان يكون ادم يعلم كل شيء حتى الاسماء - [00:33:36](#)

وتصغير الاسماء كما ذكروا في الروايات التي سبق ذكرناها القصعة والقصيبة يعني حتى هذه يعلمها هذا لا شك انه دل على ماذا؟ على ما اوتىه ادم عليه الصلاة والسلام من العلم. فاذا هذه ايضا تنتبهون لها في النظر في - [00:33:55](#)

ثمرة الخلاف وتأثيره على المعنى. هل المعنى يتتأثر؟ الجواب لا ولكن اللي بيتأثر هو ماذا؟ هو امر اخر. فاذا المقصود الكلي للآية واحد يتحقق بكون ادم عليه الصلاة والسلام علم اسماء الذرية والملائكة كما يتحقق بكونه علم اسماء كل شيء من الذرية والملائكة وغيرها من - [00:34:11](#)

ناس الخلق فايش؟ فهذا لا شك اقوى واجمل. والآية في النهاية واضحة على هذا وعلى ذاك. سواء قلنا بهذا او قلنا بذلك. لكن الاولى آآ خلافا لما ذهب اليه الامام الطبرى ان يكون علم اسماء كل شيء كما ذكرت لكم. اول شيء ظاهر العموم الذي في الآية - [00:34:35](#)

ان كلام السلف متوجه او جمهور السلف متوجه الى هذا الامر والامر الثالث اللي هو حديث الشفاعة ايضا يشير الى هذا المعنى. نعم قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل وعز - [00:34:57](#)

فقال انبئوني قال ابو جعفر وتأويل قوله عز وجل انبئوني اخبروني كما حدثنا وساق بسنته عن ابن عباس يقول اخبروني باسماء هؤلاء ومنه قولنا بعثة بنى ذبيان وابناءه الممنأ ان حيا - [00:35:13](#)

حلوا من حرام او جذام يعني بقوله انباءه اخبره واعلمه نعم باكمال القول في تأويل قوله باسماء هؤلاء حدثني وساق بسنته عن مجاهد في قوله باسماء هؤلاء قال باسماء هذه التي التي حدثت بها ادم - [00:35:36](#)

حدثنا وساق بسنته عن مجاهد قال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. يقول باسماء هؤلاء التي حدثت بها ادم القول في تأويل

قوله جل ثناؤه. قف هنا في قوله سیحانه وتعالیٰ انتئونی یاسماء هؤلاء - 00:36:04

الطبع رحمة الله تعالى فسرها هنا أبناؤني قال أخباروني ثم - 00:36:26

استدل لقوله بتفسير ابن عباس من طريق الضحاك ولذا قال كما حدثنا ثم اورد قول الظحاك عن ابن عباس يقول اخرونوني باسماء هؤلاء ثم ذكر شاهد من الشعر من قول نابغة بنى ذبيان - 00:36:48

وأنباء المنبأ أن حيوا حلولاً من حرام أو جدام يعني بقوله أنباء أخباره واعلمه طيب هنا الان عندنا المسألة اللي اذكر لكم في مادة النبأ وهذا تدخل في باب الالفاظ متقاربة المعانى واستخداماتها في القرآن - 00:37:06

باب الالفاظ المتقاربة المعاني واستخداماتها في الالفاظ يعني قال يومئذ تحدث اخبارها ولم يقل تنبأ او تخبر وجعل التحديث للاخبار ان تحدثوا اخبارها ونجد انه قال عن النبأ العظيم لانه قال انبيوني باسمائي - 00:37:32

هؤلاء فلما نبأ به واظهره الله عليه الى اخره. فاذا عندنا قد يأتي لفظ الخبر وقد يأتي لفظ التحديد وقد يأتي لفظ الاعلام مثل ما اشار اليه. وقد يأتي لفظ الانباء - 00:37:54

الأنباء اذا جاء ميّزته الاشعار بانه خبر له شأن يعني الانباء اذا جاء فالميّزة فيه انه خبر له شأن فإذا ليس كل خبر يطلق عليه ايّش شأن ولذا ممكّن تقول كل شأن - 12:38:00

كل نبأ خبر نبأ يعني كل نبأ خبر وليس كل خبر نبأ يعني الخبر اعم من النبأ والنبا اخص ولهذا اشتق من النبأ ماذا النبيء
بالهمز من النبأ - 00:38:31

اشتق النبي وانما سمي نبيا لأن الامر الذي ينبي عنه امر ماذا عظيم يعني له شأن فاذا هنا ننتبه الى ان قوله انبئوني هنا من جهة النبأ
كانه يشعر بان الامر الذي يذكره الله سبحانه وتعالى امر عظيم يعني له شأن عظيم - 00:38:54

ولهذا قال انبئوني باسماء هؤلاء فإذا الحدث الذي يتحدث عنه يعتبر ذا شأن. فكيف لا يكون ذا شأن وهو الحديث عما عن صفيه ادم عليه الصلاة والسلام وبيان ما اعطاه الله سبحانه وتعالى من المزية - 00:39:17

على هؤلاء آآ عندنا ايضا من المسائل الاعتماد آآ الطبرى رحمة الله تعالى على الاسناد المتكلم فيه واسناد الضحاك عن ابن عباس بمعنى انه قال ماذ؟ قال كما حدثنى او كما حدثنا ثم اورد عن الضحاك عن ابن عباس - 00:39:37

سبق ان اشرت الى هذا واعيده لتأكيده وهي ان مسألة الاسناد عند هؤلاء الكبار امر معروف وليس عندهم فيه اشكال يعني روایة الضحاك عن ابن عباس لو سألت ابا جعفر آآ رحمة الله تعالى عن روایة الضحاك عن ابن عباس سيقول لك ان الضحاك لم يبقى ابن عباس - 00:40:01

ويعرف ان فيها انقطاعا ولكن لا يعني كون في انقطاعا لا يستفاد منها البتة يعني لا يعني هذا انها تسقط ولها مشكلة يعني مشكلة بعض المعاصرين انه يجعل ظل عصف الاستاد يساوي اسقاط - 00:40:22

المتن يعني ضعف الاسناد عنده يساوي اسقاط المتن وهذا لم يكن من شأن المحققين والمحررين من علماء الحديث. يعني لم يكن منهج المحدثين هذا الاسلوب لم يكن منهج المحدثين والدليل عليه انه لم يكن منهج المحدثين انك لا تجد لا تجد - 00:40:43

فلان فيه كذا او فلان فيه كذا ابدا - 00:41:03

وهذه مسألة مهم ان ننتبه لها. لماذا؟ لانه مع الاسف اه وان كنت ستطرد لاهمية هذا الامر في نظري يعني مع الاسف سيماء التفسير المأثور س بانواع من التضعيف - 00:41:19

والتهوين من شأنه طبعا لا شك ان بعض الذين تكلموا في التفسير المأثور فيهم خير وفيهم دين يعني فيهم خير وفيهم دين بل هم الاكثر والغلب ولكنهم اتوا من حيث لم ينتبهوا - 00:41:37

اوْتُوا مِنْ حِيْثُ لَمْ يَتَبَهَّوْا. وَهُنَّا كَانُوا فِي التَّفْسِيرِ الْمَأْتُورِ وَاسْقَطُوهُ لِدُخْنِ عَنْهُمْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّحَّابَةِ وَالْتَّابِعِينَ

وابتع التابعين ولهذا يجب علينا نحن ان ننتبه الى هذا الامر وان نعيid الامر الى نصابه - [00:41:56](#)

واقول لكم ان هذا الامر مع الاسف الكثير بل الاكثر مما يدرس في الجامعات عندنا في العالم الاسلامي ولا اقول هنا فقط بل في العالم الاسلامي قاطبة اغلبه لا يرى للتفسير المأثور عن هؤلاء الكرام قيمة كبيرة - [00:42:18](#)

لا يرى للتفسير المأثور عن هؤلاء الكرام قيمة كبيرة ولا يجد فيه اي شيء بل قد يصل به الحال ان يقول هم رجال ونحن رجال يعني سواء قالها بلسانه او كان حاله يقول بهذا - [00:42:41](#)

فاما كنت انت تسقط اقوال هؤلاء الكرام باي حجة كانت او بمثل مقوله هم رجال ونحن رجال فانا اقول لك نحن رجال وانت رجال يعني تساقط الاقوال بهذه الطريقة ليس مشكلنا ان تظرب اقوال او رجال برجال. هذا ليس اسلوبا علميا - [00:43:00](#)

ثم ايضا ترك المنهج واعيد مرة اخرى انبهكم ترك المنهج الذي سار عليه علماؤنا طيلة القرون الماضية الى منهجه مستحدث يسقط هذه الروايات عندنا فيه احتمالان اما ان يكون هؤلاء العلماء السابقون قد ظلوا الطريق - [00:43:21](#)

في التعامل مع مرويات التفسير ثم اهتدينا نحن المعاصرین له واما ان يكون من يستخدم هذا الاسلوب من معاصرین هو الذي قد ظل الطريق والمنهج سليم ليس فيه اشكال وانا على يقين - [00:43:43](#)

ان الذي ظل الطريق نحن المعاصرین وليس السابقون من علمائنا هم الذين ضلوا الطريق ابدا لا يمكن بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك منهجه سار عليه العلماء جيلا بعد جيل - [00:43:58](#)

وتتابعت عليه كلمتهم ولا نجد انهم وهم كبار ولهم عناية كبيرة جدا بالآثار وكتبوا الكتب الضخامة وكتبوا حتى الكتب التي تعتبر معقدة بالنسبة لطلاب العلم اليوم يعني الذي كتب تحفة الاشراف - [00:44:15](#)

هذا العقل الذي كتب تحفة الاشراف يعسر عليه ان يقول فلان ضعيف. رواية فلان ساقطة. رواية فلان فيها كذا. رواية فلان فيها كذا. يعسر عليه انه يخرج احاديث اه اثار الطبرى - [00:44:31](#)

يأسر عليه ان يخرج اثار ابن ابي حاتم ابدا والله ما يعسر عليه يعني العقلية مثل العقلية المزى ما يعسر عليه انه يأتي الى تفسير من التفاسير ويقوم بتخريجه بالطريقة التي نراها اليوم. ما يعسر عليه ابدا - [00:44:43](#)

لكن لان هذا ليس هو المنهج لم يأتي على هذا وهاطوا لي صنيع واحد فقط من العلماء فعل هذا الفعل الذي ندعوه اليه اليوم. هاتوا واحد لا يوجد انا اقول على يقين لا يوجد - [00:44:57](#)

بل لو وجد افترضنا وجوده فنبقى ايضا نفس القضية جماهير الامة علماء الامة مشوا على منهجه ولو وخالفهم واحد ليس هناك اشكال فاذا يجب ان يكون عندنا اعتداد بالمنهج وعوده الى المنهج - [00:45:11](#)

وهذه مسألة خطيرة وكبيرة جدا جدا في العلم ليس فقط في علم التفسير بل في عموم العلم يعني مشكلتنا نحن هذه التجزئة التي حصلت ثم بعد هذه التجزئة بدأنا نبحث بهذه الطريقة - [00:45:30](#)

وكما تعلمون يقينا ان لكل علم ايش منهجه في التقلي؟ منهجه في التعامل منهجه في النقد كل علم له منهجه ولا تعجب مثلا على سبيل المثال وهنی من الطرائف الكراهة كان واحد ناقشني في الاسرائيليات فقال لي ان الاعمش - [00:45:44](#)

الاعمش اه قال كذا وكذا وكذا. قلت اولا اثبت السند للاعمش لكي نناقش هذا فقال لا يلزم قلت لا يلزم هنا ويلزم هنا يعني قول مجرد للاعمش ما يلزم نسبته. والاسرائيليات تلزمني ان اثبت في الاسناد. هي المسألة واحدة - [00:46:03](#)

ما دام انت تعتمد الاسناد فاثبت في كل شيء اذا يلزمـنا نحن مثلا اذا جينا نقرأ في طبقات ابن سعد انا نحرر كل اسناد نسب الى فلان او فلان الكلام - [00:46:24](#)

وهل جرا من هذا الان لماذا تركته او تركه علماء الامة؟ ونجدتهم في في اي كتاب من كتب الشرح والتعديل المتأخرة يحكون اثارا وكلام ويذكرونـه على انه كأنه مسلم به ما عندـهم فيه اشكال - [00:46:38](#)

ولا يأتي الاستدراك الا من جهات معينة ومحددة وكثير منها لا يجلس ادراكـ عليها من جهة الاسناد الا اذا وجد خلل في ماذا في المتن والموضع في هذا يطول لكن الذي جعلـي اكرر هذا انه لا يزال الى اليـوم مع الاسـف - [00:46:54](#)

الى اليوم لا تزال تصدر كتب التفسير وهي مشحونة بماذا؟ بهذا المنهج وهي مشحونة بهذا المنهج ومن اخرها تفسير الامام الشعبي آآ رحمة الله تعالى تقرأ انت ويعني انا اخشى زملائي يغضبون علي لكن انا اقولها لله سبحانه وتعالى والله اني احبهم وانا فرح بهذا الكتاب لكن ساقولها للتاريخ - 00:47:12

يعني كتاب الشعبي خرج وفرحت به اي ما فرح. لكن حينما انظر في التعليقات لا اجد مفسرين كل الذين علقوا عليه بلا استثناء ليسوا مفسرين انما ارى صبغة ماذ صبغة محدثين - 00:47:36

يعني صبغة محدثين طيب اين التفسير هذا اسمه الكشف والبيان عن ايش عن تفسير القرآن اين مهارة المفسر في الحواشي لا تجدها تجد الكلام عن الروايات او الخلاف في النسخ - 00:47:53

لكن الكلام عن التفسير نفسه عن خلافة ورد في التفسير عن على الاقل كيف عالج الشغل بتفسير هذه الآيات؟ ما تجده ولا شك ان هؤلاء الكرام يعني من مشايخ او زملاء من حفظوا التفسير هم نتاج هذه المدرسة الالكترونية الموجودة. يعني هم في النهاية نتائج هذه المدرسة - 00:48:11

وهذه المدرسة لا شك انها جعلت اكبر هم عمل هؤلاء هو على تحرير الاسناد وترك التفسير نفسه تركت معالجة تحرير المعايني تركت المسائل العلمية اللي ذكرها الشغل المتعلقة بالتفسير. واتجه الى ماذ الى الاسناد. فتجد عندك صفحة - 00:48:32

فيها ثلاث اربع اسطر متن ثم حاشية في حاشية وتلوها حاشية وتلو حاشية لماذ؟ لتحرير الاسناد وغيرها طبعا من كتبها ما اريد ان ادخل في معركة يعني لكن عاد آآ يعني ارجو ان يتحملني آآ اخواني في هذا نقول هذارأيي يعني يناقش - 00:48:56
وانا اقولها في في اكثرب من كتاب من كتب التفسير مع في النهاية اقول مع اني لا شك اني ساستفيد رغمما عني مما قدموه وناقشوه في قضايا الاسناد. انا اقول ساستفيد منها. لكن هل هذا هو الاسلوب الامثل في التعامل مع كتب التفسير المسند؟ انا في نظري هذا ليس هو الاسلوب الامثل - 00:49:15

ودليلي هو ان علمائنا المتقدمين يعني منهجه ونهج واضح عندهم ان كتب التفسير لا تعالج بهذا طريقة فلماذا حذنا عن هذا المنهج وانتقلنا الى الى هذا وصار في هذا المنهج مع الاسف ولو كان مجرد فقط تنبئه على روايات ما فيها اشكال - 00:49:36
المشكلة ان التفسير المأثور عن هؤلاء جعل في قفص الاتهام جعل وين في قفص الاتهام وهذه المشكلة خطيرة وجاء مثلاً الذهبي اه رحمة الله تعالى وكتب يعني لاحظوا حتى عبارته - 00:49:57

أسباب الضعف بالتفسير المأثور او بالتفسير المأثور. اسباب الضعف طيب ما هي اسباب الضعف؟ واحد الاحاديث الموضوعة. طيب اثنين الاسرائيليات ثلاثة المرويات الضعيفة طب هذه اسباب الضعف معناه اذا تفهم ماذ انت - 00:50:14

وهذا الذي فهمته انا وانا كنت ادرس في الجامعة فهمت هذا انا والله هذا التفسير قيمته ضعيفة وهكذا فهم غيري من زملائنا هذا والله التفسير قيمته ضعيفة لماذا قيمته ضعيفة؟ لا والله ما ندري وش الصحيح ما هو الضعف - 00:50:33

ما هو الصحيح من من الضعف من هذه ما نعرف وما دام ما نعرف اذا ادم نجنه جانباً ونذهب الى ما يعني يدعى انه هو الاجود والاحسن. طبعاً سواء يقوله القائل - 00:50:48

كلامه او هو يدل عليه بهذه المنهجية هذه النتيجة او هذه الثمرة وهذا لا شك انه في النهاية يعني خطأ كبير جداً جداً زاد من هذا احمد الله زاد من هذا تتابع - 00:51:01

تابع الظرب على التفسير المأثور بمجموعة من الرسائل باسم الدخيل في تفسير فلان الدخيل في تفسير فلان فهذا زاد الطين بلة لا من ناحية العنوان ولا من ناحية المظمون يعني لا من ناحية العنوان ولا من ناحية المضمون. وانا لا ادري هذا العنوان كيف يقوله سين من الناس بدون ذكر اسم - 00:51:16

ويقول الدخيل في تفسير الطبرى الدخيل في تفسير الطبرى. انا من امنياتي في بعض الاحيان يعني امنيات تخيلية كذا. انه هذا اللي كتب هذا الكتاب يجلس في مجلس الامام الطبرى رحمة الله الجميع - 00:51:43

يجلس امامه ويكتب الدخيل في مسند الطبرى لكي ننظر كيف يعني آآيبين له الطبرى منهجه. الطبرى منهجه واضح من اول كتاب

الى اخره ويعرف كل هذه الامور يعرف الدخيل ولا ما هو دخيل. اللي تسميه دخيل يعرفه ويعرف ان فيه اشكال ويعرف ان فيه كلام
ويعرف انه فيه - [00:51:57](#)

يضعف ويعرف كل هذه الامور يعني ما ادخله ولا يعرف طيب ويعرف المرويات الاسرائيلية ويعرف كيف يعالجها كل هذه يعرفها
الطبرى وعالجها بمعالجة انا عندي يقين ان الذي كتب الدخيل في تفسير الطبرى لا يعرف منهج الطبرى - [00:52:15](#)
واقولها لكم من الان الذي تكلم في منهج الطبرى في الدخيل في الجزيرة الطبرى لا يعرف منهج الطبرى. انا اتكلم في الدخيل تسير ابن
كثير لا يعرف ابن كثير. وكثير من مكة تكلم في الدخيل - [00:52:30](#)

المشكلة انه لا يعرف منهج المؤلف قبل ان يكتب هل هو دخيل او ليس بدخل ثم هو ليس الان يتكلم عن بعض العلماء الذين عندهم
اشكال من جهة الرواية او ضعفاء في الحديث او او الى اخره. انا اتكلم عن اناس لهم مقدارهم في العلم - [00:52:42](#)
ولهم بصرهم في علم الحديث وغيره. وان كنا قد او كان المحققون من علماء الحديث قد يخالفونهم في المنهجية في التعاطي مع مع
الاسانيد وغيرها لا اشكال لكن في النهاية - [00:52:58](#)

وفي النهاية هو عالم وصاحب مذهب ومحرر ويعرف ما الذي يدخل في كتابه وما الذي يخرج عن كتابه يعرف هذا يدخل وهذا لا
يدخل وقس على ذلك. اذا اقول اعین مرة اخرى - [00:53:08](#)

باختصار وارجو ان يعني يعني اشياخي وزملائي المعاصرین لي يتحملون هذا الامر مني ان يقول انا نحن محاصرين عندنا مشكلة
في التعاطي مع هذا العلم بالذات. انا هذا علمي اللي تعلمته ما اعرف غيره - [00:53:22](#)
ولاحظ الاشكالات اللي فيه او بعض الاشكالات هي منها هذا الامر في تعاطينا نحن معه. من جهة الاسانيد وغيرها يعني بالله عليكم
هل الطبرى ما يعرف ان الظحاك لم يلقى ابن عباس ورواية ظحاك فيها اشكال - [00:53:40](#)

لو رحروا فتحت فتحت في كتبه ستجد انه يشير الى هذا المعنى ومع ذلك هنا يقول كما حدثنا ويعتمد الرواية طبعا سيقول قائل مثل
ما ذكر آآ او اشار اليه محمود شاكر رحمه الله تعالى ان هذه الان انبئوني اخباروني باسماء هؤلاء هذه قضية لغوية معروفة -
[00:53:54](#)

بهذا هو تركها او او قبلها لاجل انها لغوي معروفة. اقول لم لا يعمل هذا دائما. هذا واحد. الشيء الثاني انه يعملها في اللغويات وغير
اللغويات يعني تعتمد الرواية في اللغة وغير اللغة - [00:54:13](#)

والشيء الثالث ما دام انت معروفة باللغة كان اكتفى الاشعار وانتهينا ومثل ما فعل فلماذا يرد هذه الرواية؟ لا المسألة هنا منهج يعني
منهج واضح عندهم جدا جدا فنحن بحاجة الى ان نتعرف الى هذه المناهج - [00:54:25](#)
فاما تعرفنا على هذه المناهج استطعنا ان نعرف كيف تعامل اهل العلم مع هذه المسائل العلمية الكبار ما هي صغيرة هذى يا جماعة.
يعني اسانيد تتولى في كتب اهل العلم - [00:54:41](#)

اسانيد تتولى في كتب اهل العلم وليس كتاب ولا كتابين ولا ذاته ولا اربعة ويتركونها غفلا هكذا ويعتمدون عليها دون ما يكون
عندهم منهج؟ الجواب لا عندهم منهج لكن من الذي يعلم المنهج؟ هو الذي يقرأ يبحث يستقرأ يستخرج - [00:54:53](#)

اما اذا انت تأتي بمنهج جديد وتحاكم هؤلاء الى منهجك فلا شك انك سترفظ كثيرا من ذلك. هذه طبعا الان اقولها لكم يعني تنتظروا
لمن يريد ان يبحث وينظر. والمسألة اه كما تعلمون بیننا هي مسألة هذه الكتب ومناهج اهل العلم اه فيها - [00:55:11](#)
عن الحديث بقية ولا اريد ان استرسل اكثرا من هذا نعم الله عز وجل والله اقول لك اذهب وناقش هؤلاء الكبار الذين اخذوا هذا بهذا
جيلا بعد جيل هذه المسألة يعني الان تناقشني انا انا ما ابتدعت هذا القول - [00:55:31](#)

انا اقول لك هذا منهج الطبرى ومنهج ابن ابي حاتم ومنهج ابى الشيخ ومنهج ابن منذر ومنهج الامام احمد ومنهج البخارى ومنهج
مسلم ومنهج ابى داود ومنهج كتبوا في التفسير هذا هو منهجهم. لا تناقشنا ناقشهم هم - [00:55:55](#)

ها ومنهجهم موجود يعني دالة اجتماعهم على هذا دالة على انه يحتاج به ولا ما يحتاج بناء على المسألة هذى عندهم ما فيها اشكال
ما دام ما عنده ما في اشكال عندهم. اذا انا احتاج ان ابحث عن ما هو المنهج الذي سلکوه. اتعرف على هذا المنهج - [00:56:10](#)

حتى اصل اليه واعرفه واقول والله المنهج عندهم هو كذا تبين لي بالاستقراء ان منهجهم كذا هذا هو الاول والمنهج كان سعيد بن منصور كتب كتاب السنن ووضع فيه كتاب التفسير - [00:56:27](#)

ووضع فيه روایات اذا اذا جئنا للنقد الحدیثی المشرط الحدیثی على كل روایة بالطريقة المسلوکة سنجد ان كثیر من هذه الاتار في اشكال طب وسعید منصور لما وظعها ما یعرف هنی الاشكالات - [00:56:40](#)

ما یعرف الا الاسانید والروایات ما یعرف يعني حاط بليل ما هو حطب لي الطبیری حاط بليل؟ هل يقول لي الدخیل في تفسیر الطبیری؟ كان يقول الطبیری حاطب لي. يعني بعبارة لو قلناها اردنا نقولها كان الطبیری حاطب بليل. يعني يتدخل في شيء في التفسیر وليس في التفسیر مو صحيح - [00:56:55](#)

حاطه بالليل اناس اخرون ليس هؤلاء هم الذين يقدمهم ويقدسهم هم حطاب الليل ولكن هذولا ما هم حطاب ليل هذی مشکلة كبيرة جدا جدا يعني اللي اقصد اللي يتکلم عن الدخیل اذهب اليه في الرازی شف ماذا يقول في الرازی ولا اذهب اليه في في غيره من الكتب وتجدوه هذی عنده معظمه وهذا الرأی اللي كذا - [00:57:10](#)

وهذا يتکلم عنه في انه في دخیل وغيره هذه مشکلة علمیة انا من اقولها والله يا جماعة اقولها وانا يعني احترق من الداخل لان لان يعني الاشكالیة كبيرة جدا جدا والذین یعيشون - [00:57:32](#)

هذه المشکلة او قصیدی يخالفون فيها لم یشعروا بخطورتها. يعني یظنون ان ما یفعلونه هو الصواب وتنقیح کتب الائمة يعني اخراج هذه الاقوال الضعیفة وو الى اخره طبعا العین والرأی انت من انت ما تریده ما تریده او ما ترید ان تصل اليه لا يعني نخالف نخالف في انه من حيث الصورة حسن - [00:57:46](#)

من قبل ما تفعله قبل ما تفعل هذا ارجع الى الوراء وانظر كيف کتب هؤلاء کتبهم؟ ولماذا کتبوها على على هذه الطريقة ولماذا تعاملوا مع هذه المرویات بهذه الطريقة هذا المنهج اللي سلکوه اکسر المنهج وبعد ذلك ابني منهج اخر. المناهج يا جماعة ما يعني یثرب عليها في مثل هذا الامر. خاصة مناهج - [00:58:10](#)

اما محررین محققین مناهج سارت عليها هذه العقول جيلا بعد جيل يأتي واحد ويکلم مثلا عن ثعلبی يقول ومن عیوب تفسیره انه روی الاسرائیلیات ومن قال لك ان هذا عیب - [00:58:33](#)

حتى انتصر له آقاً القاسمی انه قال الثعلبی طبعا لانه هذا انتقد في عهد القاسمی انتقد على الثعلب القاسمی في انه یروی الاسرائیلیات فالثعلب فالقسم انتصر له قال العهدة ليست على الثعلب - [00:58:47](#)

العهدة على من اسند اليه الثعلب هذه الروایات. طیب من هو اسند الى من هو اسند الى ابن عباس وقتادة وسعید بن جبیر وسعید بن المسیب وو الى اخره. يعني اذا انت لا تناقش الثعلبی - [00:59:03](#)

ناقش هؤلاء الذين رووا هذه الاسرائیلیات في في الصف الاول يناقش عمر بن الخطاب وناقش ابن عباس وابن مسعود وعلي ابن ابی طالب ناقش هؤلاء لماذا ترون الاسرائیلیات؟ روح ناقش عمر قل له لماذا تروی يا عمر ان آقاً موسی عليه الصلاة والسلام رفع حجرا لا لا یقله الا عشرة رجال على البئر. لما جاء في سقی الفتاتین وده مناقش على ابن ابی طالب يقول ولماذا تسأل اليهودی این این النار - [00:59:32](#)

ثم تصحح قوله بقوله سبحانه وتعالی وادا البخار سجرت بالتخیف وروح ناقش ابن مسعود قل له لماذا تفسر قول الله سبحانه وتعالی واتلوا عليهم من الذي اتیناه واتنا ان المراد به بالعام ابن ابی ابیع - [00:59:45](#)

ناقش هؤلاء قل لماذا تفسرون بهذا؟ ما تناقش الثعلب الثعلبی یروی. والطبیری یروی هذه اسانید وصلت الى هؤلاء فان كان عندك نقاش على هذه الاشكالات واذهب نقاش هؤلاء الكرام. اذا كان عند هذا او هذا هنازلة او هذا الذي یدل عليه العقل. ولد اشار اليه القاسمی رحمة الله تعالى لما انتصر - [01:00:00](#)

للثعلب هذا ليس من عیبا على الثعلب ان یروی. ولا عیبا على الطبیری ان یروی ولا عیب على ابن منذر ان یروی لانهم یروون ما وصلهم عن هؤلاء الكرام. فان كان عندك شيء فاذهب وناقش هؤلاء. ولذلك قلت لك الخطورة - [01:00:18](#)

الخطورة هي اننا ننتقد هؤلاء الكبار باسم نقد هذه الروايات ونقول نفس فكرة تقولها ثم يأتيك واحد يقول اثبت ثم كذا اثبت انه قاله ابن عباس. اثبت انه قاله اثبت الى اخره - [01:00:33](#)

طيب هذا ايضا منهج اثبت انه لو انا سأناقشه في كل شيء سيسقط كثير من المرويات وعلاجات طويلة عريضة عاد اذا جئنا للفقه ومشكلات الفقه كما تعلم واقوال الائمة واقوال التابعين واقوال اتباع التابعين وعدم اعتبارها هذا بحر اخر - [01:00:49](#)

الله يعين عليه. الله يعين عليه. لكن انا اقول لكم ان تنتظروا بعين العلم. والعقل والعدل. للمسألة لا تأخذوا لا بقول ولا غيره ولا بقول غيره. هاتان هاتان آآ قضيتان واضحتان. منهج صارت عليه الامة بعلمائها جيلا بعد جيل - [01:01:08](#)

ومنهج احده المعاصرون وعالجوها فيه هذه الروايات بهذه الطريقة. فاما ان يكون هؤلاء صواب واولئك ظلوا ومن يكون هؤلاء عندهم الخطأ وبالفعل هم الذين ظلوا عن المنهج الصواب. انا هذا نظري في المسألة ما في احتمال اخر. في احتمال ثالث - [01:01:28](#)

ليس فيه احتمال ذلك ليس فيها اي احتمال ثالث وهي كتب اهل العلم بقيت يعني ماذا كتاب سعيد المنصور ما احد خرجه ابد ولا خرج احد آآ مصنف عبد الرزاق ولا خرج احد طبعا في المرويات اتكلم ولا خرج احد تفسير الطبرى وخلى خرج احد تفسير من ابي حاتم وهم كانوا - [01:01:45](#)

اقدر منا واجدر يعني اقدر واجدر يعني من فلان او فلان او فلان من المعاصرين امام هؤلاء الجهابلة بالنهاية ستتجد انك امام جهاد اذا وتركوا هذا وساروا فيه على نفس المنهج - [01:02:03](#)

ما استشكلوا في شيء حتى ابن حجر الذي يعتبر انموذج في كتاب العجائب في بين الاسباب. هو الانموذج الوحيد العجاف من الاسباب وله حق لان الاسباب كما تعلمون على الاقل لا حكم الرفع - [01:02:18](#)

ومع ذلك لما جاء عند بعض ما يسمى بالاسرائيليات وقف لانه يحترم الاثر يحترم الاثر. لما جاء عند رواية عن عند رواية هاروت وماروت وقف ان هذه الرواية لها اصل. قصة الغرانيق وقف. قال هذه الرواية لها اصل - [01:02:30](#)

لانه يحترم الاثر ولا راح يبطل الروايات اللي هون في نفسه ويريد ان يبطلها وان فيها اشكال وما فيها اشكال فوقف لماذا؟ انا اريد واحد مثل ابن حجر يناقش المسائل بهذه الطريقة ما في - [01:02:47](#)

تجد فيه مسلمات موجودة في الذهن وتحاكم عليها هذه الروايات من جهة ايش؟ من جهة المعنى. والمسألة كما قلت لك لك تطول لكنني انا ارجو ان يكون في كلامي اثارة علمية - [01:03:02](#)

للمباحثة في هذا الموضوع والنظر من جديد في طريقتنا في معالجة هذه آآ الامور. سواء كانت في السيرة سواء كانت في آآ كتب السنن سواء كانت في آآ التاريخ في التفسير في غيره من العلوم - [01:03:15](#)

لانه لانه لا يمكن يكون هؤلاء عبر هذه القرون تركوا هذه الاشياء اعتباطا وانا اقول لك كتاب اعتبره منهج في هذا الباب وحاول ان ينتصر لنفسه لمذهبه اللي هو المذهب الصحيح - [01:03:32](#)

انتزره قبل ان يدخل في الباب. وكتاب دلائل النبوة للبيهقي هذا الكتاب دلالة طبعا البيهقي من هو كتاب دلائل النبوة وضع مقدمة في رواية الاخبار وتكلم عن اقسام الاخبار - [01:03:47](#)

وناقشها حتى ذكر اقوال ائمة الجرح او بعض ائمة الجرح والتعديل لماذا؟ لانه يريد ان ينبه القارئ الذي يغفل عن هذا في انه سيورد بعض الاثار في الدلائل فيها ضعف - [01:04:04](#)

بل احيانا قد يكون ضعفها شديد قد يكون احيانا يعيشها ضعف شري فهو اوردها ينبهك على ان كتب الدلائل ليست ككتب ايش الحال؟ والحرام. هي المسألة الان مرتبطة بالحال والحرام. فاذا تغنينا بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وذكرنا بعض الاثار اللي فيها ضعف. ليس هناك اي تغريب - [01:04:19](#)

والثابت عنه صلى الله عليه وسلم في سيرته في داء نبوته وما ثبت في داء نبوته وما ثبت في اوصافه فيه كفاية نعم لكن ايضا هذه الائمة تناقلوها وائمة المحرر من علماء الحديث بالذات الذين هم اعلم امة محمد بالحال والحرام اعلم امة محمد بما تفوه به - [01:04:39](#)

وما حصل له في ايامه ما استشكلوا هذه الاشياء ويرروننه ومشت الامور عندهم ما فيها اشكال. شمائل الترمذى وو الى اخره كتب
كثيرة يعني انا اقول ان هذه مناهج سارت عليها سارت عليها العلماء - 01:04:59

اهل التحرير فما يمكن نأتي نحن ونخالف هذه المنهجية بهذه بهذه السهولة وطبعا هذه تعرفونها بذات تأتي رويدا رويدا ومن يعنى
كان له النصيب الاكبر في فرط هذا هي هو - 01:05:16

عمل الاكاديمي العمل الجامعي الاكاديمي وارجو ان تبلغ هذه الكلمة وتكون محلا للنقاش والاعتراض والأخذ والعطاء لان هذا الذي
يحيى العلم الذي يحيى العلم هو ان تناقش هذه القضايا ولا شك ان كل واحد يرى ان الحق معه فسينتصر لرأيه لكن ما تصل الى حد
انتصار للذوات. نريد ان تصل ليش - 01:05:31

للاراء وليس للذوات. يعني لا ندخل في قضية الذوات. وانما نتكلم عن الاراء. وهذه لو كنا نسلكها دائمًا نسلم من كثير من الاشياء. ولذا
احيانا ترك النقاش في بعض الامور - 01:05:54

افضل لكي لا تنتقل المسألة الى انتصار لماذا للذوات يعني خلاص انا هذا قولي وكتبته واضح جدا جدا اعترضت عليه انت يا فلان
الحمد لله اما اروح راد ومردود راد ومردود في النهاية تصل الى حد ايش - 01:06:07

كل واحد انتصر لذاته فاذا وصلت الى هذا الحد ذهب العلم. احنا نتكلم عن قضية علمية ولعلنا نختتم اللقاء بهذا. اسأل الله سبحانه
وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يكون حجة لنا لا علينا سبحانه اللهم وبحمدك - 01:06:21

نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:06:36